

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة





نصوص: علي البدري
رسوم: علي رستم



الطموحُ الكبير
والانجازُ العظيم

إن الذين يحققون النجاحات العظيمة والانجازات الكبيرة على مرِّ العصور تراهم كانوا فتياناً مثلكم لديهم طموحاتٌ كبيرة وإراداتٌ عظيمة ، وقد فشلوا مرة وأخرى لكنهم أصروا على ان يحققوا ما تمنّوه ..

فخططوا لمستقبلهم وتوكلوا على اللّهِ وطلبوا منه العون، فأوصلهم إلى ما أرادوا ..

أما الذين عاشوا أيامهم وهم لا يريدون أن يحققوا شيئاً وضيَّعوا وقتَهم بطلب الراحة والاسترخاء فقد كان نصيبُهم الفشلُ والندامة..

فمن يتعبُ في البداية يلعبُ في النهاية ، ومن جدَّ وجد ...ومن زرع حصد

فلتكن من الآن طموحاتُنا كبيرة ولنقرر بأن نكون مميزين ونختلفُ عن الآخرين بإرادتنا وحبِّنا للعلم والعملِ وإخلاصِنا فيهِما فهُما السبيلُ لتحقيقِ ما نُريد .



من يحققُ أمنياتكِ ؟

البعضُ يبحثُ عن المصباح السحري ليستخرجَ منه المارد الذي يساعدُ الناسَ ويحققُ الأمنيات، هذا المارد لا وجود له فهو من صنع الخيال ، إلا إن هنالك من يستطيع أن يحقق لك كل الأمنيات ، ويساعدك في كل الظروف ، حين تطلب منه أو لم تطلب ، هو بقربك في أي وقت يتحنّن عليك ويدفع عنك الأضرار ، هل تعرف من هو؟

إنه أقوى من المارد ، يساعدك من دون أن تحتاج إلى المصباح السحري، انه (اللّه) الكريم القريب منك ، كان يرزقك ويعتني بك وأنت صغير لا تعرف شيئاً ، يرعاك ويُحسن إليك قبل أن تعرفه ، يشفيك إذا مرضت ويعطيك إذا احتجت ، يدفعُ عنك السوءَ ويقيلُ عثرتك من دون أن تعلم ، تعرّف إليه واذكره في الرخاء يذكرك في الشدة ، انه يدافعُ عن كل المؤمنين به والتابعين لتعاليمه في القرآن الكريم حيث يقول

﴿إِنَّ اللّه يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ الحج - ٣٨



سافرْ عبر الزمان

كما تسافرُ عبر المكان

اذا تركنا الأحلامَ والطموحات في يوم من الأيام سوف نحكمُ على انفسنا بالفشل ، وسوف يكون مستقبلنا ليس من اختيارنا ، فيجب أن نَحلُمَ ونتمنى حتى الامنيات المستحيلة ، واذا فشلنا يوماً في تحقيق طموحاتنا سوف لن ننكسر ، ونحاولُ مرة أخرى وأخرى ، لأن النجاحَ حليفُ أصحابِ الهمم العالية والذين لا يستسلمون من أول نكسة ، أَنا عندما كنت صغيراً كنت أتمنى أن أكون (طياراً) ليحلق جسمي مثل الطيور ، وتكون نجاحاتي أعلى من كل النجاحات من حولي ، وأسافر بعيداً لأرى ما لم تره العيون ، لكنني وجدت أن تحليق الفكر في بحورِ الحكمة أجملُ من تحليقِ الجسم في السماء ، وإن تعالي النفس عن الرذائل والحقد (محمود) والتعالي على الناس (مذموم) فاجعلْ نفسك عالية عن الرذائل وسافرْ عبر الزمان كما تسافرُ عبر المكان لتبحث عن الحكمة ..

في سطورِ تاريخِ الأممِ والشعوب .



نفسكُ ميزانٌ

إن الإنسانَ لا يستطيع أن يعيشَ لوحده في هذا العالم ..ويُحبُ أن يكون بقربه الكثيرُ من الناس منهم الأهل والأصدقاء ..ولكي نحافظ على علاقاتنا الطيبة مع الناس من حولنا يجب أن لا نؤذيهم ..ونعرف حدودَنا في التعامل معهم .. فيقول الإمامُ علي إلى ولده الإمام الحسن عليهما السلام في وصيته له :

يا بُني إجعل نفسَك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ..فأحب لغيرك ما تحب لنفسك .. واكره له ما تكره لها ..ولا تظلُم كما لا تُحب أن تُظلم .. وأحسن كما تحب أن يحسن إليك ..ولا تقل ما لا تعلم .. ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك .. وهذه وصايا الإمام إلى ولده الحسن عليهما السلام هي لنا أيضاً فيجب أن نتعلمَ منها فالإمام علي بعد النبي الأكرم هو أبو هذه الأمة جمعاء ..

حيث يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :-

(يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمّة ..)



وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ

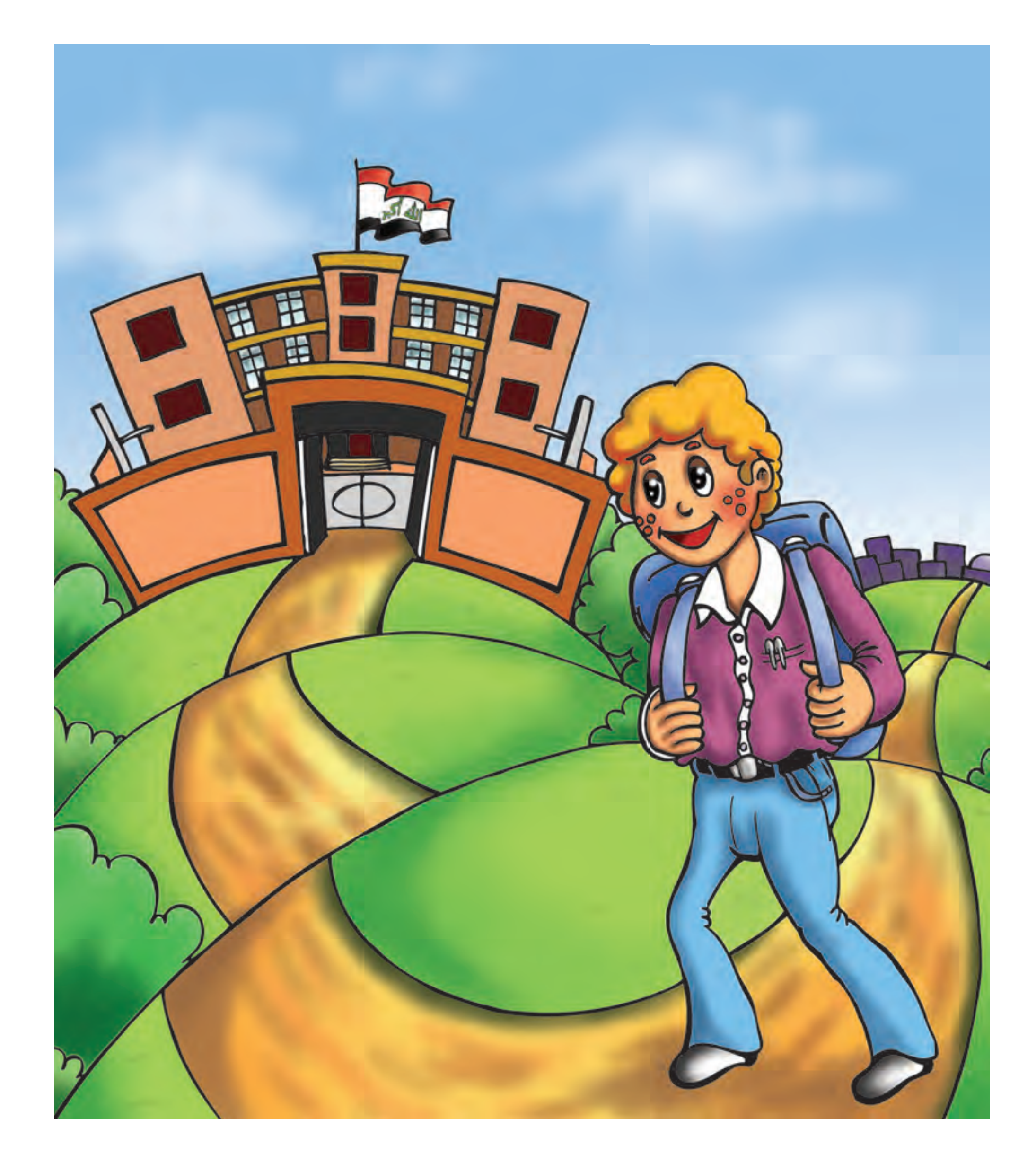
قبل أن تبدأَ بعملٍ أو تسلكَ طريقاً فكِّرْ في نهايته ، والى أينَ ستصلُ وما هي النتيجة التي ستحصل عليها ، فبعض البدايات جميلة وممتعة لكن نهاياتها سيئة وتجر الندامة ، كما وأن بعض البدايات الصعبة تكون عاقبتها جميلة ومفيدة ، فيذهب التعبُ وتبقى النجاحاتُ والفرح ، أسلكِ الطريقَ الصعب الذي يحمل فائدة ، وتجنب الطرق السهلة التي توصل إلى الفشل ، لأن البداياتِ ستنتهي صعبة كانت أم سهلة وتبقى نتائجها .

العام الجديد

بعد أشهر من العطلة الصيفية ..نستعدُ لبدءِ العام الدراسي الجديد ..وقد انتقلنا الى صفنا الجديد وزملاء جدد ، وربما مدرسة جديدة أيضاً ...فلتكن أحلامنا جديدة ورغباتنا في النجاح والتكامل جديدة ببريقها الوهاج .. ومعطرةً بعبق الأصالة الإسلامية، التي تحثنا على العلم والحكمة فهما السبيل إلى تنوير الطريق في هذه الدنيا.. وقد حثت الشريعةُ المقدسة على طلب العلم والمعرفة وجعلتهما المقياس في التفاضل بين الناس حيث قال اللّه تعالى في كتابه العزيز: ﴿ .. قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ... ﴾الزمر - ٩

وقال رسول اللّه ﷺ: ﴿ من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل اللّه له طريقاً الى الجنة ﴾

وقال أمير المؤمنين علي : العلم خير من المال ..لأن المال تحرسه و العلم يحرسك ، مات خزَّان المال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر فليحيا العلم والعلماء .. وليحيا دينٌ يحث على العلم ويكرم العلماء .





مفاتيح السماء

إن اللهَ سبحانه الذي بيده خزائن السماوات والأرض، و المالك لكل شيء، هو الذي يستطيع أن يعطيك كل ما تريد، وما تتمنى أن تحصل عليه ، فقط ارفع يديك وادعوه وأطلب منه، حتى الأمنيات الصعبة سيحققها لك ، انه حنون ويعطف عليك ، كان يغذيك وأنت صغير لا تستطيع أن تتحدث، وكل ما تملكه الآن صحتك وأسرتك و ألعابك و أصدقائك هو الذي أعطاك إياهم ، عندما تنام يبقى يحرسك ويدفع عنك البلاء والضرر، انه كريم ويحبك اسأله متى ما أردت، سيسمعك حتى عندما تتحدث بصوت منخفض، بل يعلم حتى أمنياتك التي في قلبك، فاحرصْ على أن تكون يدك دائماً نظيفة، ولا تؤذي بها الآخرين لأنها مفاتيحُ السماء.

عاتبْ أخاك بالإحسانِ إليه

في بعضِ الأحيان يقومُ أصدقاؤنا المقربون وعن غير قصد ..

بالإساءة إلينا ، فيجرحوننا بكلمة أو فعل ..

ولأننا نحبهم يجب أن لا نسيء إليهم ..

وننتقم من إساءتهم إلينا ، فهم أصدقاؤنا وأحباؤنا ..

وإذا أردنا أن نعاتبهم فهنالك طريقة يعلمُنا إياها الإمامُ علي ﵇

فيقول في إحدى وصاياه :

(عاتب أخاك بالإحسان إليه)

فالمسلم الذي يقتدي بأمير المؤمنين

عليه أن يحسن إلى من أساء إليه

تنفيذاً لما قال اللّه تعالى في كتابه العزيز

﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ .. ﴾ المؤمنون ٩٦





وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ

ان اللّه تعالى .. أمر المسلمُ أن يكون سمحَ الخلائق، طيب المعشر. رفيقاً بكل من حوله من الناس والنباتات والحيوانات ، وكذلك كان رسول اللّه ألأكرم محمد ﷺ...حيث قال اللّه عنه في كتابه الكريم :﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾وقد أمرنا اللّه تعالى أن نقتدي بهذا النبي ليكون كل واحد منّا رحمة لكل الناس يساعدُ المحتاجين ويعينُ الضعفاء .. وقد أخبرنا نبينا الحبيب ﷺ حيث قال : ﴿ أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بالصلاة﴾ ويخبرنا القرآن الكريم عن هؤلاء الذين تكون ألفاظهم جارحة وقلوبهم قاسية بأنهم سوف يكونون مكروهين في الدنيا والآخرة ، وفي شهر (رمضان الخير) يتعلم الصائم أن يمتنع عن أذى الناس كما يمتنع عن الطعام والشراب ، فالغاية من الصوم هي تهذيب النفس وليس الجوع والعطش .

لا تقلْ ما لا تحب أن يقالَ لك

في وصية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأبنه الحسن عليهما السلام يوصيه بالتعامل الطيب مع جميع الناس وأن لا يؤذي أحداً بكلمات جارحة وأن يتلطف في حديثه مع الجميع ..

لأن المسلم من سَلمَ الناس من لسانه ويده ..

وهي مستمدة من فهمه وقربه من القرآن الكريم حيث قال تعالى :-

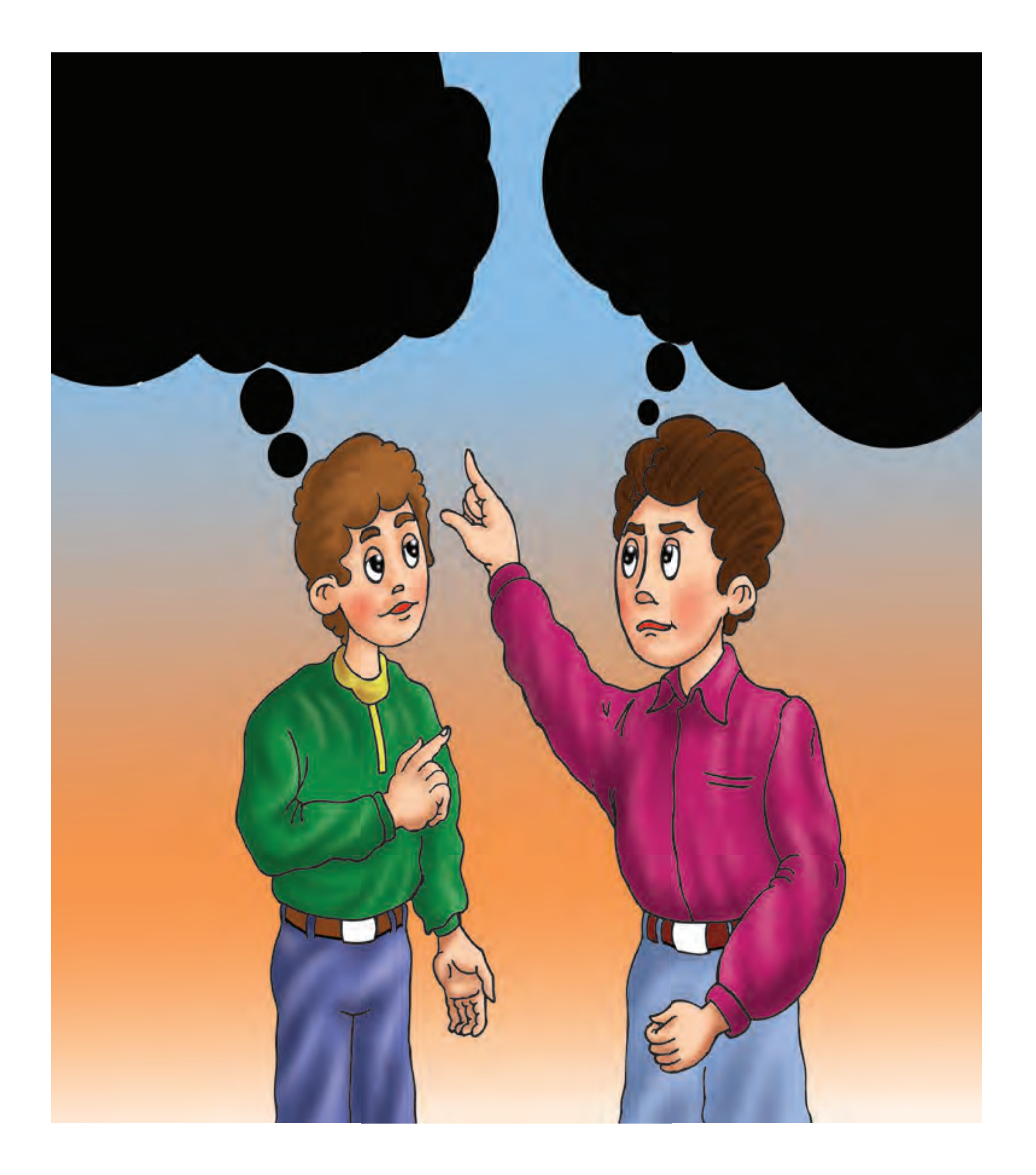
﴿...وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً ...﴾ البقرة ٨٣

فكم يخسر الناسُ أصحاباً لهم وأحبّة نتيجة كلام يقال في ساعة غضب ..

وكم يكسب المسلمُ أصحاباً وإخوة نتيجة كلامه اللّين ..

وكم من رجلٍ فقدَ حياتَه نتيجة ما قاله ..

فأحسنْ في كلامك إلى الناس ولا تقل إلا طيباً فإذا كان لك لسان فللناسِ ألسن وسيردّون عليك ما ستقول .





أفضل من الملائكة

إن الإنسـان إذا هذب نفسـه ورباهـا على مكارم الأخلاق يسمو ويرتفع إلى عالم بعيد ويصبح هـذا الإنسـان أفضـل مـن الملائكة ..نعـم فأنت تستطيع أن تكونَ أفضل من الملائكة ..

إذا أبعـدت نفسـك عـن الرذائـل والأعمـال القبيحـة ، لأنـك تسـتطيع أن تفعلهـا وتركتها باختيـارك ... فيقـول الإمام علي في وصـيته لأبنه الحسن ﴿وأكرم نفسك عن كل دنيئة﴾ فالمؤمن يُبعِدُ نفسه عن كل القبائح لتبقى روحه صـافية ونفسـه زكيـة ولا يلوثهـا بشـيء فـلا يتلفظ الكلمات البذيئة ولا يسـتمع إليها أيضاً حيث يصف اللّه المؤمنين في كتابه الحكيم :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾

فعلـى المؤمـن أن يحافـظ على سـمعه وبصـرهِ وفكـره من كل القبائح ولا يدخـل الى عقله ما يلوثـه من المحرمات لتكـون روحه مرآة نظيفة ينعكسُ عليها نورُ اللّهِ تعالى..

أحيي قلبكَ ونوّرهُ

ان قلوبنا الصغيرة ..
مرآة تضيء لنا الطريق ..
وتصرفاتنا الجميلة وكلماتنا اللطيفة التي نقولها للآخرين تصقل تلك المرآة وتزينها وتبعد الشوائب عنها ، في وصية الإمام علي لابنه الحسن عليهما السلام يقول فيها :
"أحيي قلبك بالموعظة ونوره بالحكمة" أي أن الإمام يخبرنا بأن الموعظة والحكمة ينوران القلب ويجعلانه حياً يحب ويحن لكل الناس حتى الى الذين يسيئون لنا فالمؤمن لا يدخل الكره والحقد الى قلبه أبداً ..
لأن الحقد مرض يشوّه النفوس ويلوث القلوب ..والله تعالى يريدنا ان لا نلوث قلوبنا أبداً في هذه الدنيا ونذهب الى الآخرة بقلوبٍ نظيفة وسليمة ..
حيث يقول في القرآن المجيد :
﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الشعراء ٨٩





أخلاقُنا كما يريدُها

الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام

في أدعيته التي كانت رسالة لنا يعلمنا الامام هذه المفاهيم : اللهم صل على محمد وآله، وسددني لان أعارض من غشني بالنصح، وأجزي من هجرني بالبر، وأثيب من حرمني بالبذل، وأكافي من قطعني بالصلة، وأخالف من اغتابني إلى حُسن الذكر، وان اشكر الحسنة، وأغضي عن السيئة

اللّهم صلِّ على محمد وآله، وحلّني بحلية الصالحين وألبسني زينة المتقين في بسط العدل، وكظم الغيظ، وإطفاء النائرة وضم أهل الفُرقة، وإصلاح ذات البين، وإفشاء العارفة، وستر العائبة، ولين العريكة «الطبيعة» وخفض الجناح، وحسن السيرة، وسكون الريح، وطيب المخالقة، والسبق إلى الفضيلة، وإيثار التفضل، وترك التعيير، والإفضال على غير المستحق، والقبول بالحق وان عزّ، واستقلال الخيروان كثُر من قولي وفعلي، واستكثار الشر وان قلّ من قولي وفعلي ، ارحم الراحمين.



مُحرم الحرام

هو أول شهور (السنة الهجرية) ..
حيث تم العمل بالتوقيت السنوي من تاريخ هجرة الرسول ﷺ حيث تتكون السنة الهجرية من (١٢) شهر (٤) منها حُرُم ، (أي أن الله حرَم فيها القتال) وهي (ذو القعدة ، وذو الحجة ، محرم ، ورجب) كانت الأشهر الحُرُم معظمة في شريعة النبي إبراهيم عليه السلام ، واستمر ذلك باقياً فكان العرب قبل الإسلام يعظمونها ويحرمون القتال فيها إلا رداً للمعتدين ..وقد ذكر الله في القرآن الكريم (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) التوبة٣٦ وفي هذا الشهر المحرم يوم (عاشوراء) وهو يوم العاشر من محرم ، اليوم الذي حدثت فيه أحداث كبيرة ومهمة في تاريخ البشرية ففي هذا الشهر المحرم وفي هذا اليوم المحرم قام الظالمون بمقاتلة الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) ، وقد قاتل الإمام الحسين عليه السلام دفاعاً عن دين الله عز وجل في الأرض وقد ثبت المبادئ الإسلامية التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ..
فالسلام عليه يوم ولد ويوم أستشهد ويوم يبعث حيا ..



ولادة علي عليه السلام

طفلٌ يحملهُ النبي ..
يمضُغ الطعامَ ويضعُه في فمه لأنه لم يملك الأسنان الكافية للمضغ بعد أن يلاعبَه ويعلمه المسير والكلام لم يكن له الأخ وابن العم فحسب بل كان نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم كَبُرَ هذا الطفل (علي) ولم يعشق بشراً مثل (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم كان صديقَهُ وحبيبَهُ ومعلمَهُ وفي العاشرة من عمر (علي) هو أول من آمن به ، بعد أن نزل الوحي من السماء على (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم ليبشره بأن اللّه قد اختاره ليكون رسولاً وهادياً لكل الأمم والشعوب .. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا سأموتُ في يوم من الأيام فمن سيكملُ الرسالة بعدي لهذه الأجيال .. فقال الوحيُ إن اللّه اختارَ علياً وولده ليكونوا أئمةً من بعدك ، فعلِّم (علياً) من علومك واعدده قائداً بعدك ليكون خليفة المسلمين ، وهو يعلِّم ولديه الحسن والحسين ليكونا أئمةً بعده حتى يصبح عدد الأئمة أثنى عشر إماماً آخرهم المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ليُقيم دولة العدل ويظهر الإسلام على الدين كله ..